ثورة الإمام الحسين عليه السلام.. ثورة قرآنية إنسانية خالدة

قال الامام الحسين (عليه السلام) :(إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي (صلى اللّه عليه وآله) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ، وأسير بسيرة جدي وأبي علي ابن أبي طالب (عليه السلام) فمن قبلني بقبول الحق فاللّه أولى بالحق ، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي اللّه بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين).

إن التغيير الذي شهدته شبه الجزيرة العربية بعد نزول الرسالة المحمدية وخاصة بعد عام الفتح كان واسعا وسريعا، حتى ان القرآن الكريم وصف ذلك بقوله عزّ وجلّ: { ورأيت الناس يدخلون في دين اللّه افواجا } (سورة النصر: ٣). لكن هذا التغيير لم يكن عميقا في جميع طبقات وشرائح المجتمع العربي آنذاك وكانت الدوافع مختلفة باشهار الاسلام.

فبعدما حصل الانقلاب على السلطة الشرعية والقيمة والمنصوص عليها بعد النبي (صلى اللّه عليه وآله)، لم يكن غريبا ان يصبح بعد ثلاثين سنة فقط من رحيل الرسول محمد (صلى اللّه عليه وآله)، شخص طليق كمعاوية، لايشك في نفاقه وهناك كثير من الادلة بانه ممن لم يدخل الايمان قلوبهم.. وابن أبي سفيان رأس الكفر وألد أعداء النبي صلى اللّه عليه وآله، إنما الغريب هو ان يورّث معاوية السلطة لابنه الفاجر والمتجاهر بالفسق يزيد ويجعله خليفة على المهاجرين والانصار!

هذه التغييرات التي تعود الى مفاهيم الجاهلية، والتي طالت النخب واسماء لامعة من الصحابة وابناءهم، كانت بحاجة الى صدمة عنيفة والى «لا» كبرى من لدن رجل كبير يمثل الرسالة المحمدية برمتها وبقيمها وبالخط النقي والناصع لصاحبها.. حتى لو كانت النتيجة كارثية بمفاهيم أهل الارض.

فلم يكن في الكون بأسره من يستطيع ان يقوم بمهمة الثورة والاحياء هذه غير سبط النبي وريحانته وسيد شباب أهل الجنة وخامس اصحاب الكساء الذين نزلت بحقهم آية التطهير، لم يكن غير ابي الاحرار وسيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام)، حين جعلها الحسين بن علي بن ابي طالب ملحمةَ هزّت تاريخ الظلم فضلا عن عرش يزيد، وارعبت كل طواغيت الأرض على مدى الأيام.. وايقضت الدنيا بكل اديانها ومذاهبها وملاحدتها.. فسالت أودية بقدرها! فأضحت كربلاء بعاشوراء الحسين (عليه السلام) قبلة للثوار يريد البعض ان يحولها الى مجرد طقوس خرافية وندب وعويل وعملية جلد للذات، بعيدا عن اهداف الثورة وغاياتها.. وبعيدا عن تلك الروح الصلبة والمقاومة التي تتجلى في منطق سيد الاحرار: (ألا وإن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة).

الإمام الحسين عليه السلام لم يستشهد لنلبس السواد ونرفع الرايات السود ونبكي عليه وتتحول حركته الى طقوس ومواكب في حسينيات فقط، بل إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام توالت بثورات وحركات امتدادا لصوت الإمام عليه السلام، امتدادا لحركته وامتدادا لإرادته، لأن الحسين عليه السلام حقق هدفه من خلال دمه من خلال جهاده عندما حرك ضمير الأمة وبعث ارادتها من جديد.

الجيش التركي يقصف ..تتمة

على التوتر (في العلاقات)». ويوم الأحد الماضي، قال أردوغان في تصريحات نقلها حساب الرئاسة التركية على منصة «إكس»، إنه «سيتم توجيه دعوة إلى الأسد، ويمكن أن تتم في أي وقت.. ونريد إعادة العلاقات مع سوريا إلى ما كانت عليه سابقا".

وأضاف أنه «في حال اتخذ الأسد خطوة حيال تحسين العلاقات مع تركيا، سنكون مستعدين لإظهار النهج نفسه تجاهه". وكان الرئيس الأسد، قد أكد خلال لقائه المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، ألكسندر لافرنتييف، أخيرا، أن «دمشق منفتحة على جميع المبادرات المتعلقة بعلاقاتها مع تركيا، وعلى أساس احترام السيادة السورية على كامل أراضيها، ومحاربة الإرهاب وتنظيماته". بدوره، أكد لافرنتييف دعم روسيا جميع المبادرات بشأن العلاقة بين سوريا وتركيا، من جانب كل الدول المهتمة بتصحيح تلك العلاقة. وشدد على أن الظروف حاليًا تبدو مناسبة أكثر من أي وقت مضى لنجاح الوساطات، وأن روسيا مستعدة للعمل على دفع المفاوضات إلى الأمام، وأن الغاية هي النجاح في عودة العلاقات بين سوريا وتركيا، بحسب الرئاسة السورية. وفي ٢٤ حزيران/يونيو الماضي، صرح وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، بأن «توقف الصراع المسلح بين النظام والمعارضة في سوريا، هو في الوقت الحالي الإنجاز الرئيسي لتركيا وروسيا في سوريا".

المقاومة توقع ..تتمة

لجنود الاحتلال وآلياته، بوابل من قذائف «الهاون»، كما بالقذائف من النوع نفسه،استهدفت كتائب شهداء الأقصى مقرّ قيادة «جيش» الاحتلال عند هذا المحور.

من جانبها قالت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، إن حصيلة مجزرة الاحتلال البشعة بحق المواطنين والنازحين في منطقة مواصي محافظة خان يونس قد بلغت أكثر من ٧١ شهيدا ومن ٢٨٩ إصابة بينها حالات خطيرة لا زالت الطواقم الطبية تتعامل معها حتى اللحظة.

الرئيس بزشكيان يرسم ..تتمة

كذلك، شدّد بزشكيان على أنّ إدارته «ستحافظ على كرامة إيران الوطنية ومكانتها الدولية في كل الظروف، وتستند في السياسة الخارجية إلى مبادئ الكرامة والحكمة»، مؤكداً «نيته الاستفادة من كل السلطات الممنوحة لمنصبه بهدف تحقيق هذا الهدف الشامل".

وعلى هذا الأساس، فإنّ إدارة بزشكيان «ستواصل انتهاج سياسةً تعتمد على اغتنام الفرص من خلال خلق التوازن في العلاقات مع كل البلدان، على نحو يتفق مع المصالح الوطنية الإيرانية، والتنمية الاقتصادية، ومتطلبات السلام والأمن الإقليمي والعالمي".

الرئيس المنتخب رحّب في مقاله بـ»الجهود الصادقة الرامية إلى تخفيف حدة التوترات»، مؤكداً أنّ إيران تحت إدارته «سترد بالمثل على حسن النية".

وأضاف أنّ طهران «ستضع تعزيز العلاقات مع جيراننا على رأس أولوياتها»، وستعمل على «إرساء أسس منطقة قوية، بدلاً من منطقة تسعى فيها دولة واحدة لفرض هيمنتها وسيطرتها على الدول الأخرى".

وأعرب أيضاً عن اعتقاده بأنّ «الدول المجاورة ينبغي ألا تهدر مواردها الثمينة في منافسات تآكلية، أو سباقات تسلح، أو احتواء بعضها بعضاً». وبدلاً من ذلك، «ستسعى إيران إلى خلق بيئة تمكّن من تخصيص مواردها لتحقيق التقدم والتنمية في المنطقة لصالح الجميع»، بحسب ما تابع.

في السياق نفسه، أعرب بزشكيان عن «تطلّعه إلى التعاون مع تركيا والسعودية وسلطنة عُمان والعراق والبحرين وقطر والكويت والإمارات، والمنظمات الإقليمية، لتعميق العلاقات الاقتصادية، تعزيز العلاقات التجارية، تعزيز الاستثمار المشترك، معالجة التحديات المشتركة، والمضي قدماً نحو إنشاء إطار إقليمي للحوار وبناء الثقة والتنمية".

وأشار الرئيس المنتخب إلى أنّ الوقت قد حان «لمعالجة التحديات المشتركة بين الدول في المنطقة لصالح الأجيال القادمة»، موضحاً أنّ «التعاون من أجل التنمية والازدهار الإقليميين سيكون المبدأ التوجيهي للسياسة الخارجية".

وتابع مؤكداً ضرورة «أن تتحد هذه الدول، وتعتمد على قوة المنطق وليس منطق القوة»، مضيفاً: «من خلال الاستفادة من نفوذنا المعياري، يمكننا أن نؤدي دوراً حاسماً في النظام العالمي الناشئ بعد القطبية من خلال تعزيز السلام، وخلق بيئة هادئة مواتية للتنمية المستدامة، وتعزيز الحوار، وتبديد معاداة الإسلام".

وأردف قائلاً: «إيران مستعدة للقيام بنصيبها العادل في هذا الصدد".

بما خصّ حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة ضدّ قطاع غزة، أكد بزشكيان أنّ إدارته ستحثّ، «كإجراء أولي، الدول العربية المجاورة على التعاون والاستفادة من كل الوسائل السياسية والدبلوماسية، لإعطاء الأولوية لتحقيق وقف إطلاق نار دائم في القطاع، بهدف وقف المذبحة ومنع اتساع الصراع".

وشدّد الرئيس المنتخب على «وجوب العمل بعد ذلك لإنهاء الاحتلال المطوّل الذي دمّر حياة ٤ أجيال من الفلسطينيين». وفي هذا السياق، شدّد على أنّ «جميع الدول ملزمة بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨ باتخاذ التدابير اللازمة لمنع الإبادة الجماعية، وليس مكافأتها من خلال تطبيع العلاقات بمرتكبيها".

وتطرّق في مقاله إلى موقف الشباب في دول الغرب من الحرب على قطاع غزة، مؤكداً أنّ «العديد من الشباب في الدول الغربية أدركوا صحة موقف إيران المستمر منذ عقود، تجاه الاحتلال الإسرائيلي".

وعن موسكو، أكد الرئيس المنتخب أنّ روسيا «حليف استراتيجي وجار مهم لإيران»، مؤكداً أنّ إدارته «ستظلّ ملتزمةً توسيع التعاون معها وتعزيزه".

وأضاف أنّ طهران «تسعى جاهدةً لتحقيق السلام لشعبي روسيا وأوكرانيا»، مشدداً على أنّ حكومته «ستكون مستعدةً لدعم المبادرات الرامية إلى تحقيق هذا الهدف".

بالإضافة إلى ذلك، أوضح بزشكيان أنّه «سيواصل إعطاء الأولوية للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف مع روسيا، وخصوصاً في أطر مثل مجموعة البريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون والاتحاد الاقتصادي الأوراسي".

وتابع، في هذا الصدد، قائلاً: «إنّ إدارتي، إذ تدرك أنّ المشهد العالمي قد تطوّر إلى ما هو أبعد من الديناميكيات التقليدية، ملتزمة تعزيز العلاقات ذات المنفعة المتبادلة مع اللاعبين الدوليين الناشئين في الجنوب العالمي، وخصوصاً مع الدول الأفريقية".

الرئيس المنتخب أكّد أنّ كلاً من روسيا والصين «وقفتا إلى جانب طهران خلال الأوقات الصعبة»، معرباً عن تقديره هذه الصداقة.

وأكد بزشكيان أنّ خريطة الطريق التي أبرمتها إيران مع الصين، والتي تمتد على مدى ٢٥ عاماً، «تمثّل معلماً مهماً نحو إقامة شراكة استراتيجية شاملة مفيدة للطرفين»، معرباً عن «تطلّعه إلى التعاون على نطاق أوسع مع بكين، مع التقدم نحو نظام عالمي جديد".

ولفت إلى أنّ بكين أدت في عام ٢٠٢٣ دوراً محورياً في تسهيل تطبيع العلاقات الإيرانية - السعودية، بحيث «أظهرت رؤيتها البناءة ونهجها الاستشرافي للشؤون الدولية".

أما عن العلاقات بين إيران وأميركا اللاتينية، فأكد بزشكيان أنّها «راسخة وسوف يتم الحفاظ عليها وتعميقها بشكل وثيق، بهدف تعزيز التنمية والحوار والتعاون في كل المجالات".

ولفت إلى وجود «إمكانات أكبر بكثير للتعاون بين إيران ودول أميركا اللاتينية، مقارنةً بما يتم تحقيقه حالياً".

إلى جانب ما سبق، تحدّث الرئيس الجديد في «طهران تايمز» عن العلاقات بأوروبا، موضحاً أنّها شهدت «صعوداً وهبوطاً".

في هذا الإطار، أشار بزشكيان إلى أنّ الدول الأوروبية تراجعت عن التزاماتها الـ١١ التي كان من المفترض العمل بها من أجل إنقاذ الاتفاق النووي وتخفيف تأثير العقوبات غير القانونية والأحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة على الاقتصاد الإيراني.

وعلى الرغم من هذه الخطوات الخاطئة التي اتخذتها الدول الأوروبية، فإنّه «يتطلّع إلى الانخراط في حوار بنّاء مع دول أوروبا، بهدف وضع العلاقات على المسار الصحيح، استناداً إلى مبادئ الاحترام المتبادل والمساواة".

وإذ أشار بزشكيان إلى ضرورة أن «تعي الدول الأوروبية أنّ الشعب الإيراني شعب فخور لا يمكن التغاضي عن حقوقه وكرامته»، فإنّه أشار إلى «وجود العديد من مجالات التعاون التي يمكن لإيران وأوروبا استكشافها، بمجرد أن تتقبّل القوى الأوروبية هذا الواقع".

ووفقاً له، فإنّ هذه الفرص «تشمل التعاون الاقتصادي والتكنولوجي، أمن الطاقة، طرق العبور، البيئة، مكافحة الإرهاب، الاتجار بالمخدرات، أزمات اللاجئين»، وغيرها من المجالات.

أما عن الولايات المتحدة، فشدّد الرئيس المنتخب على «ضرورة أن تعترف واشنطن بالواقع، وأن تفهم، مرةً واحدةً وإلى الأبد، أنّ إيران لا تستجيب للضغوط، ولن تستجيب لها".

في هذا السياق، أشار بزشكيان إلى أنّ الولايات المتحدة انسحبت من الاتفاق النووي بصورة غير قانونية، الأمر الذي ألحق أضراراً قيمتها مئات المليارات من الدولارات بالاقتصاد الإيراني، وسبّب معاناةً لا توصف وموتاً ودماراً للشعب الإيراني، وخصوصاً خلال جائحة «كورونا»، وذلك من خلال فرض عقوبات أحادية الجانب.

وإلى جانب تصعيد الأعمال العدائية عبر الاقتصاد، فإنّ واشنطن عمدت أيضاً إلى الانخراط في إرهاب الدولة، عبر اغتيال قائد قوة القدس في حرس الثورة، الشهيد قاسم سليماني، كما تابع بزشكيان.

وأضاف بزشكيان أنّ واشنطن وحلفاءها في الغرب «لم يفوّتوا فرصةً تاريخيةً لتقليص التوترات، وإدارتها في المنطقة والعالم فحسب، بل عملوا أيضاً على تقويض معاهدة منع الانتشار النووي بشكل خطير، من خلال إظهار أنّ تكاليف التزام مبادئ نظام منع الانتشار النووي قد تفوق الفوائد التي قد يقدّمها".

وتابع، في السياق نفسه، أنّ هذه الجهات «أساءت استخدام نظام منع الانتشار النووي بهدف فبركة أزمة تتعلق بالبرنامج النووي السلمي الإيراني»، مؤكداً أنّ هذا الأمر «يتناقض علناً مع تقييمها الاستخباراتي الخاص".

في المقابل، فإنّ هؤلاء الغربيين «ساهموا بنشاط في دعم الأسلحة النووية التي تمتلكها إسرائيل»، كما أضاف بزشكيان.

وجدّد الرئيس المنتخب موقف ايران بشأن العقيدة الدفاعية ا، مؤكداً أنّ هذه العقيدة «لا تتضمّن الأسلحة النووية»، وحاثاً الولايات المتحدة على «التعلّم من أخطاء الماضي وتعديل سياستها وفقاً لذلك".

وشدّد على وجوب «أن يدرك صنّاع القرار في واشنطن أنّ السياسة التي تقوم على تحريض الدول الإقليمية ضدّ بعضها البعض لم تنجح، ولن تنجح في المستقبل»، مؤكداً ضرورة أن «يتصالح الأميركيون مع هذا الواقع، ويتجنّبوا تفاقم التوترات الحالية".

وختم الرئيس المنتخب: «لقد أوكل إليّ الشعب الإيراني تفويضاً قوياً لمواصلة المشاركة البنّاءة على الساحة الدولية مع الإصرار على حقوقنا وكرامتنا ودورنا المستحق في المنطقة والعالم.. وأود أن أوجّه دعوةً مفتوحةً إلى أولئك الراغبين في الانضمام إلينا في هذا المسعى التاريخي".

البنك الدولي يتوقع ..تتمة

١٩ مارس/آذار ٢٠٢٤، قد سجل ٣,٨ بالمئة متوقعاً إياه بلوغ العام الجاري (ينتهي ٢٠ مارس/آذار ٢٠٢٥) نسبة ٣ بالمئة.

وأضاف، إن قطاع النفط في العام الايراني المنتهي ١٩ مارس/آذار ٢٠٢٤ قد نما بنسبة ١٧,١ بالمئة وبالعام الجاري سينمو بنسبة ٥ بالمئة.

وبحسب تقديرات البنك الدولي فإن انتاج النفط في العام الايراني الجاري سيسجل متوسط ٣,٢ مليون برميل يوميا بزيادة ٢٠٠ الف برميل على أساس سنوي.

وتوقع أن ينمو القطاع الزراعي ٠,٩ بالمئة والصناعي ٤,٩ بالمئة والخدمات ٢,٦ بالمئة في العام الجاري حتى ٢٠ مارس/آذار ٢٠٢٥، وانخفاض معدل التضخم الى ٣٥,٣ بالمئة هبوطا عن ٤٠,٧ بالمئة المسجل في العام الفائت.

أنصار الله تستهدف سفينة ..تتمة

مشتركة استهدفت سفينة «تشاريساليس» مرتين، إحداها في البحر الأحمر والثانية في باب المندب، بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة والطائرات المسيرة.

وأضاف في تصريح، أن السفينة انتهكت الحظر الذي تفرضه على دخول الموانئ الإسرائيلية"، مؤكداً أن العمليات لن تتوقف إلا بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة.

ولم يصدر رد فوري من الشركة المالكة أو المشغلة للسفينة حتى الآن، كما لم تعلق الولايات المتحدة أو بريطانيا على تصريحات سريع.

وكانت القوات المسلحة اليمنية، أفادت الخميس، باستهداف ١٦٦ سفينة مرتبطة «بإسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا»، منذ بدء عملياتهم المساندة للفلسطينيين في قطاع غزة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وأعلنت القوات اليمنية في وقت سابق، أنها لن توقف هجماتها في البحر الأحمر حتى إنهاء الحرب الإسرائيلية على غزة ورفع الحصار عن القطاع وإدخال المساعدات الإنسانية، مشددة على أن جميع السفن الأميركية والبريطانية ضمن أهدافها العسكرية.

حزب الله يستهدف ..تتمة

وبشأن الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، أفاد مراسل الميادين في الجنوب، عن استشهاد شخصين في استهداف سيارتهما من مسيّرة إسرائيلية على طريق الخردلي.

وأمس، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية التجهيزات التجسسية في المركز المستحدث لطواقم الجمع الحربي والاستطلاع في مستوطنة «المطلة» بالصواريخ الموجهة، وتحقيق إصابة مباشرة فيها، ما أدّى إلى تدميرها.

كما أعلنت المقاومة، في بيانٍ منفصل، استهدافها مجموعة من جنود الاحتلال أثناء قيامها بأعمال التحصين والتدشيم في محيط موقع «حانيتا» بالأسلحة الصاروخية.

٥ دول عربية ضاعفت ..تتمة

كذلك تصدرت الإمارات قائمة الدول العربية من حيث حجم الواردات الإسرائيلية التي حصلت عليها خلال فترة الحرب على غزة، وبحسب البيانات فإن الواردات الإسرائيلية للإمارات بلغت ٣٧٣,٦ مليون دولار.

تأتي مصر في المرتبة الثانية بين الدول العربية من حيث حجم الصادرات والواردات من وإلى كيان الاحتلال خلال فترة الحرب على غزة، وتظهر البيانات الرسمية الإسرائيلية أن مصر زادت من تعاملاتها الاقتصادية مع كيان الاحتلال خلال الحرب مقارنة بما قبلها.

وبحسب البيانات فإن مصر ضاعفت من صادراتها إلى كيان الاحتلال بعد بدء الحرب على غزة، وبلغت قيمة صادرات مصر إلى الاحتلال خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٣، وحتى ٣١ مايو/ أيار ٢٠٢٤، ١٢٠,٢ مليون دولار.

اللافت فيما تظهره البيانات الإسرائيلية، أن مصر زادت بنسبة ٢٩٠٪ من وارداتها من كيان الاحتلال منذ بدء الحرب على غزة، وحتى نهاية مايو ٢٠٢٤، إذ بلغت قيمة الواردات الإسرائيلية إلى مصر خلال الحرب، ٢٧١,٥ مليون دولار، فيما كانت قيمة الواردات خلال نفس الأشهر من العامين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، ٦٩,٦ مليون دولار.

ورفع الأردن خلال فترة الحرب على غزة، من حجم الواردات الإسرائيلية إليه، وجاء الأردن في المرتبة الثالثة بين الدول العربية من حيث كمية الصادرات والواردات من وإلى الاحتلال الإسرائيلي.

وارتفع حجم الواردات الإسرائيلية إلى الأردن خلال أشهر الحرب على غزة بنسبة ٣٥,٣٪، إذ تبين الأرقام الرسمية الإسرائيلية، أن الأردن استورد من كيان الاحتلال ما قيمته ٦٧,٨ مليون دولار، في حين بلغت قيمة الواردات الإسرائيلية للأردن خلال نفس الأشهر من العامين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، ٥٠,١ مليون دولار.

ويُعد الأردن من بين أهم مصادر الخضراوات التي يتم توريدها إلى كيان الاحتلال، وبحسب بيانات رسمية من وزارة الزراعة الإسرائيلية، فإن الأردن صدر منذ بداية الحرب على غزة وحتى بداية يوليو ٢٠٢٤، ٤٣٧٤٥ طناً من الخضراوات إلى فلسطين المحتلة.

وتظهر البيانات الرسمية الإسرائيلية، أن المغرب ضاعف من قيمة وارداته من الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء الحرب على غزة، وحتى مايو ٢٠٢٤، كما أنه زاد من نسبة الصادرات للكيان الإسرائيلي في بعض الأشهر خلال الحرب.

ومنذ أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى نهاية مايو ٢٠٢٤، بلغت قيمة الواردات الإسرائيلية إلى المغرب ١٠٩,٥ مليون دولار، مرتفعة بذلك ١٤٤٪ عن قيمة الواردات خلال نفس الفترة من العامين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، إذ بلغت حينها ٤٤,٨ مليون دولار.

على الرغم من أن البحرين تأتي في المرتبة الأخيرة من حيث حجم التعامل التجاري (صادرات وواردات) مع كيان الاحتلال خلال فترة الحرب على غزة، إلا أن البيانات الرسمية تظهر بأن المنامة ضاعفت من قيمة صادراتها للاحتلال خلال الحرب نحو ٦ أضعاف، فيما زادت من وارداتها من كيان الاحتلال نحو ١٣ ضعفاً عما كانت عليه خلال نفس الفترة من العامين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣.

بحسب البيانات، فإن البحرين صدرت للكيان الإسرائيلي منذ بدء الحرب على غزة وحتى نهاية مايو ٢٠٢٤، ما قيمته ٥٣,٢ مليون دولار، فيما كانت قيمة الصادرات خلال نفس الأشهر من العامين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، ٧,٧ مليون دولار، أي بزيادة ٥٩٠ ٪.

وسجل شهرا مارس/آذار وأبريل/نيسان ٢٠٢٤ أعلى معدل للصادرات من البحرين إلى كيان الاحتلال، وبحسب البيان فإن قيمة الصادرات في مارس بلغت ٣٣,٤ مليون دولار، وفي أبريل ١٨,٤ مليون دولار.

ومن حيث الواردات، استوردت البحرين من فلسطين المحتلة خلال الحرب بقيمة ٢,٦ مليون دولار، فيما كانت الواردات خلال نفس الأشهر من العامين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، نحو ٢٠٠ ألف دولار.

ويبين تحليل البيانات الإسرائيلية الرسمية، أن النسبة الأكبر من حجم الصادرات والواردات خلال الحرب على غزة، جاءت من ٣ دول عربية، هي الإمارات، والبحرين، والمغرب، وهذه الدول هي التي وقعت اتفاقيات تطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي في النصف الثاني من العام ٢٠٢٠.

اعلام صهيوني: إيران ..تتمة

إذ إنّ هذه المسيرات تشغل حالياً ضد «إسرائيل»، بينما تفشل دفاعاتها الجوية في مواجهتها.

كذلك، ذكر الموقع أنّ هذه المسيرات، التي يملك حزب اللّه منها ويضرب بها أهدافاً في الشمال، تمتلك بصمة رادار منخفضةً وتحلق على ارتفاع منخفض، مستغلةً التضاريس الجغرافية في المنطقة، وموقعةً قتلى وجرحى. ولفت الموقع أيضاً إلى أنّ الخطر الذي تمثله المسيرات الإيرانية هو كابوس لم تتوقعها «إسرائيل» مسبقاً، ولذلك لا يوجد حل لها الآن. وفي السياق نفسه، ذكر «زمان إسرائيل» بعملية «الوعد الصادق» التي نفذتها إيران رداً على القصف الإسرائيلي الذي استهدف قنصليتها في دمشق، في الـ١٣ من نيسان/أبريل الماضي، والتي تخللها إطلاق مئات المسيرات والصواريخ. وأشار الموقع إلى أنّ الهجوم على «إسرائيل» حصل من مسافة بعيدة، على نحو يمنح وقتاً طويلاً للتحذير وفرصةً للاستعداد، لافتاً إلى أنّ محاولات اعتراض المسيرات والصواريخ تمت بمساعدة الولايات المتحدة ودول أخرى، بحيث لم تتمكن «إسرائيل» وحدها من القيام بذلك.

إلى جانب ذلك، أورد الموقع أنّ إيران تصدر مسيراتها المسلحة إلى حلفائها في محور المقاومة، الذين ينفذون العمليات العسكرية ضد «إسرائيل»، وإلى دول أخرى في الشرق الأوسط وخارجه.

وزعم الموقع أنّ صناعة المسيرات الإيرانية تتقدم بسرعة بمساعدة روسية، متابعاً بأنّه من المتوقع أن يتم الكشف قريباً عن نماذج جديدة للمسيرات الهجومية.

وفي هذا السياق، قدر راز تسيمت، وهو باحث رفيع في «معهد دراسات الأمن القومي» الإسرائيلي، أنّ روسيا لا تدفع ثمن المسيّرات المسلّحة الإيرانية (التي تحصل عليها) بصورة كاملة، لكنها في المقابل ستؤمن منظومات سلاح متطورةً لها، بحسب ما نقل الموقع. ووفقاً للباحث «راز تسيمت»، في «معهد دراسات الأمن القومي» الإسرائيلي، فإنّ روسيا قد تمد سلاح الجو الإيراني بالطائرات الحربية من نوع SU-٣٥، أو تساعد إيران بسلسلة إمداد دائمة من المكونات الممكن استخدامها في الصناعات الأمنية.

وأضاف، نقلاً عن مصادر، أنّ إيران في طريقها لتصبح جهةً رائدةً على صعيد إنتاج السلاح في العالم، ولاسيما أنّ المزيد من الدول مهتمة بشراء هذه القدرات.

وزارة الامن: توجيه ..تتمة

وبهذا الهدف تم ضرب ٦ خلايا تنفيذية مرتبطة بالمنافقين واعتقال جميع العناصر النشطة في تلك الخلايا. بالإضافة إلى ذلك، تم أيضًا اكتشاف ومصادرة منزلين للفرق وورش عمل لإنتاج قاذفات محلية الصنع.

وبالإضافة إلى سلسلة الجهود المذكورة أعلاه، كان أحد أهم الإنجازات الأخيرة هو اقتناء ونقل أحد العناصر الرئيسية لمصمم وقائد عملية كرمان الإرهابية المسمى «عبد اللّه كويته» إلى داخل البلاد . ولعبت المعلومات الواردة من هذا الإرهابي دوراً كبيراً في كشف العديد من المؤامرات التكفيرية وتحديد عناصر رئيسية أخرى وأماكن اختبائهم في المنطقة، لكن هذه ليست نهاية المتابعة المتعلقة بالكارثة الإرهابية في المنطقة.